

الخصائص

ولا تتكلف عناء ولا مشقة وأنشدنا أبو عليّ C غير دَفْعَة بيتا مَبْدُئِي معناه على هذا وهو .

(رأى الأمر يُفْضِي إلى آخِرٍ ... فصيرَ آخِرَه أوّلا) .

وذلك كأن تبني من قَويت مثل رسالة فتقول على التذكير قِواءة وعلى التأنيث قِواوة ثم تكسرها على حدّ قول الشاعر .

(موالِيّ حِلْفٍ لا موالِيّ قرابةٍ ... ولكن قَطِينا يُحْلِيُون الأتاوِيّا) .

جمع إتاوة فيلزمك أن تقول حينئذ قَوَاوٍ فتجمع بين واوين مكتنفتي أَلِفٍ التّكسير ولا حَـجَز بين الأخيرة منهما وبين الطّـرْفِ .

ووجه ذلك أن الذي قال الأوتـاوِيّا إنما أراد جمع إتاوة وكان قياسه أن يقول أـتـاوِيّ كقوله في عِلاوةٍ وهِراوةٍ عَلاَوِيّ وهراوِيّ غير أنّ هذا الشاعر سلك طريقا أخرى غير هذه وذلك أنه لما كسّر إتاوة حدث في مثال التّكسير همزةٌ بعد أَلِفِه بدلا من أَلِفٍ فِعالة كهـمـزـة رسائل وكنائن فصار التقدير بهـ إلى أـتـاءٍ ثم تبدّل من كسـرة الهمـزة فتحة لأنها عارضة في الجمع واللام معتلة